معه ثانٍ في الوهية القدرة لما افتقر اليه شيء للزوم عجزهما
معاً حينئذٍ حين فرض وجوده هما تقدم من الاستحالة كونه اي
الممكن مفعولاً لهما معاً لما يلزم عليه من كونه الشيء اثر المؤثرين
بايجاده وهو محال واستحالة كونه موجوداً عن قدرة العاجز لعجزه
والقادر يستحيل عليه ذلك انه فرضت مما ثلثه للعاجز وما جاز
عليه اي شيء جاز على مثله وقوله معاً منصوب على الحال اي جميعاً
وحال من المضاف اليه وجاز مجيئها منه لان المضاف عامل فيها
قبل الاضافة فهو نحو قوله تعالى مرجعكم جميعاً وقوله انقضا
اي على الممكن او اختلفا اي بان اراد احدهما ايجاده والاخر
اعدامه في محال الصفات لقوله شيء والرابط محذوف اي عليه
فيه ولعاجز لا يوجد شيئاً ما من الممكنات لعجزه فلا يفتقر اليه
لبناء للمفعول وخوله من بناء الفاعل يعم كل ممكن او الفاعل
يعود على شيء وقوله اليه في شيء شيئان احدهما تاثيب الفا
الفاعل على الاول وعلى الثاني حال فاحدهما لغوي يتعلق بسد
يتفتقر والثاني مفتقر في محل الحال كيف يتصور العقل عجزه وهو
وهو جل وعز اي لشأنه ووصفه الذي يفتقر اليه كل ما سواه
افتقار واجباً بالذات لامكانه ولما فرغ ما يوخذ من الثاني
من معنى الاله من الواجبات الثلاثة من صفات المعاني وواحد
وواحد من صفة السلبية اخذ مما يوخذ منه العلم الفرض من

المستحيلات

المستحيلات عليه تعالى محو لا الخبر لما تقدم فقال ويوخذ منه اي من
افتقار كل ما سواه اليه وايضاً حدوث العالم تاثيب فاعل يوخذ
وحذفاً عليه لعدم تعلق الغرض به وهو بفتح اللام اسم لما سوى
الله تعالى وصفاته من سائر الاجناس يسمى به انه لا يعلم به
الله تعالى بالشم بفتح الهمزة وسكون المهملة الاول اي بجمعه كما
في نهاية لاثبت الاشيا اي من اعيان واعراض اي من الوجود اي
اذ لو كان شيء منه اي العالم قديماً لم يبق وجوده لكان ذلك
الشيء المفروض قدمه مستغنياً عنه تعالى لوجوده وحصوله و
تحصيل الحاصل محال كيف يتصور غناء شيء عنه تعالى وهو جل و
عز الذي يجب عقلاً ان يفتقر اي يحتاج اليه كل ما سواه فالقديم
لا يصح طرو العدم عليه ولا سبقه لوجوده اذ يلزم على كل منهما
انقلابه من الحقد لوجوب الى الجواز والحدوث ولا قديم الا الله
سبحانه وصفاته الازلية القائمة بذاته وسوى ذلك
فيصر فيفتقر اليه ابتداء بالايجاد ودواماً بالامداد ويوخذ منه
اي من الافتقار ايضاً ان لا تأثير لشيء من الكائنات في اثرما
بفتح الهمزة والمثلثة اسم مصدر اثر من باب نصر بمعنى المصدر
المزيد اي تأثيرما لا بالايجاد ولا بالسبب ولا بالشرط بل الله تعالى
المنفرد بالايجاد كل ما سواه تعالى والشبع عقيب الاكل مثلاً خلق الله
تعالى ومنه المعتقد ان الذي اشبع هو الله بالطعام فيمتنع لانه يحكم

Copyright © King Saud University